

وإذا طعمته كنت أنا الذي اقض الصدقة وأخذها
 فهي لك عندي وجعل نفسه مريضاً وجالماً لمرض
 العبد الذي سببه وجوعه كما قال وما تردت عن شيء
 أنا فاعله ترددي عن قبض نفس عبدي المؤمن يكره
 الموت ولا يكره مساءته ولا بد له منه ولو اريد
 مجرد التمثيل وعدته لقبيل كنت كأنت قد عدتني
 ولو طعمته كنت كأنت اطعمتني وهذا باطل.

فصل قال الرزي الثاني قوله صلى الله عليه وسلم
 حكاية عن ربه من أتاني يمشي أتيت به هرولة
 ولا يشك كل عاقل أن المراد منه التمثيل
 والتصوير.

يقال له هذا الحديث لفظه في الصحيحين عن
 أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله
 من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني
 في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم ومن تقرب إلي
 شبراً تقربت إليه ذراعاً ومن تقرب إلي ذراعاً
 تقربت إليه باعاً ومن أتاني يمشي أتيت به هرولة
 ولا ريب أن الله تعالى جعل تقربه من عبده
 جزاءً

لغير لو الخ



جزاءً تقرب عبده إليه لأن الثواب ابد من جنس العمل
 كما قال في اوله من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي
 ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم وكما
 قال صلى الله عليه وسلم الراحمون رحيم الرحمن
 ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء وقال لا يرجم الله
 من لا يرجم الناس وقال تعالى ان نصر الله لا ينصركم
 وقال ان تبدوا خيراً او تحفوا او تعفوا عن سوء
 فان الله كان عفواً قديراً وقال وليعفووا وليعفووا
 الا تحبون ان يعفو الله لكم واذا كان كذلك
 فظاهر الخطاب ان احد التقديرين من جنس الآخر
 وكلاهما مذكور بلفظ المساحة فيقال لا يخلو
 اما ان يكون ظاهر اللفظ من تقرب العبد الى ربه
 هو تقرب بالمساحة المذكورة او لا يكون
 فان كان ذلك هو ظاهر ذلك اللفظ فاما ان يكون
 مملأ او لا يكون فان كان مملأ فالآخر ايضاً
 ممكن ولا يكون في ذلك مخالفة للظاهر
 وان لم يكن مملأ فمن أظهر الأشياء للناس
 علمه بنفسه ومسحبه فيكون قد ظهر للخالق

195